بضم الهمزة وكسر الراء مبني للمفعول اي اعلمت هذه الليلة
نصب مفعولا به لا ظرف اي اريت ليلة القدر وجوز الباجي
ان الرؤية بمعنى البصر اي انه راي علامتها التي اعلمت له
بها وهي السجود في الما والطين ثم انسيتها بضم الهمزة قال
القفال ليس معناه انه راي الملايكة والانوار عيانا ثم نسي
في اول ليلة راي ذلك لان مثل هذا قل ان ينسى وانما معناه
انه قيل له ليلة القدر ليلة كذا وكذا فنسي كيف قيل
له ثم هو هكذا بالجزم عند الشيخين وفي رواية للبخاري
انسيتها او نسيتها قال الحافظ شك من الراوي هل انساه
غيره اياها او نسيها هو بلا واسطة ومنهم من ضبط
نسيتها بضم اوله والتشديد فهو بمعنى انسيتها والمراد
انه انسي علم تعيينها في تلك السنة وقد رايتني بضم التا
وفيه عمل الفعل في ضميري الفاعل والمفعول وهو المتكلم
وهو من خصايص افعال القلوب اي رايت نفسي اسجد
في ما وطين من صبيحتها من جمعتي في كتبه له تعالي لت يوم
الجمعة او لابتدا الغاية الزمانية فالتمسوها في العشر
الاواخر من رمضان والتمسوها في كل وتر منه اي اوتار
لياليه واولاها ليلة الحادي والعشرين الي اخر ليلة التاسع
والعشرين وكان المسجد علي عريش قال ابو سعيد
فمطرت بفتح الميم والطا السما تلك الليلة فقال في الليلة
الماضية الكيلة اي الزوال فيقال البارحة في رواية
للشيخين وما نري في السما قزعة فجات سحابة فمطرت
حتي سال سقف المسجد وكان المسجد علي عريش
اي مثل العريش والا فالعريش هو نفس السقف اي انه
كان مظللا بالجريد والخوص ولم يكن محكم البنا بحيث يكن
من المطر في رواية وكان السقف من جريد النخل فوكف
المسجد اي سال ما المطر من سقفه من ذكر المحل وارادة
الحال فبصرت بفتح الموحدة وضم الموحدة عيناي ذكرها
بعد البصر للتاكيد كقول القايل اخذت بيدي وانما يقال
ذلك في امر مستغرب اظهارا للتعجب من حصوله رسول
الله صلي الله عليه وسلم وعلي جبهته اثر الما والطين من

صبيحة

صبيحة ليلة احدي وعشرين وفي رواية فنظرت اليه
وقد انصرف من صلاة الصبح ووجهه واقعة فيه ما الما
والطين تصديق رؤياه رواه الشيخان البخاري في الصلاة
والاعتكاف ومسلم في الاعتكاف وفي حديث عبادة بن الصامت
انه صلي الله عليه وسلم خرج من بيته يخبر استينا ف
او حال مقدرة لان الخبر بعد الخروج علي حد فادخلوها خالدين
اي مقدرين الخلود بليلة القدر اي بتعيينها فتلاحي
بفتح الحا المهملة من التلاحي بكسرها اي تنازع فلان وفلان
قيل هما عبد الله بن حدرد وكعب بن مالك كان له علي
عبد الله دين فطلبه وارتفع صوتهما في المسجد ذكره ابن
دحية قال الحافظ ولم يذكر له مستندا فرفعت اي رفع
بيانها او علم تعيينها من قلبي فنسيتها او رفعت
بركتها تلك السنة وقيل المراد رفعت الملايكة لا الليلة
قال الباجي قد يذنب البعض فتتعدي عقوبته الي
غيره فيجزي به من لا سبب له فيه في الدنيا اما في
الاخرة فلا تزر وازرة وزر اخري وعسي ان يكون
رفعها خيرا لكم لان اخفاها يستدعي قيام جميع الشهر بخلاف
ما لو علمت بعينها فيقتصر عليها فيقل العمل وهل
اعلم بها بعد هذا البيان قال الحافظ فيه احتمال وقال
ابن عبد البر الاظهر انه رفع علم تلك الليلة عنه ثم
فانسيها بعد العلم بسبب التلاحي وقد قيل الملاحاة
شوم ومن شومها حرموا تلك ليلة القدر تلك الليلة
ولم يحرموه بقية الشهر فالتمسوها في التاسعة
والسابعة والخامسة قيل المراد تاسعة تبقي فتكون
ليلة احدي وعشرين وسابعة تبقي فتكون ليلة
ثلاث وعشرين وخامسة فتكون ليلة خمس وعشرين
وجزم الباجي بالاول وهو قول مالك في المدونة لان في
حديث عبادة نفسه عند ابي داود تاسعة تبقي
سابعة خامسة تبقي ورجح الحافظ الثاني لرواية البخاري
في الايمان من حديث عبادة التمسوها في التسع
والسبع والخمس اي لسبع وخمس وعشرين وفي رواية

Copyright © King Saud University